الباب الأول :
طبيعة الجغرافيا وقيمتها التربوية

الفصل الأول : طبيعة الجغرافيا .

الفصل الثانى : القيمة التربوية لتدريس الجغرافيا .

الفصل الأول :
طبيعة الجغرافيا وقيمتها التربوية

- الجغرافيا مفهومها وخصائصها .
- القواعد والسمات الأساسية للجغرافيا .
- فروع الجغرافيا .
- فلسفة الجغرافيا وطبيعتها .
- الجغرافيا كعلم وكمادة دراسية .

يفترض في نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تعريف ماهية الجغرافيا .
- تحديد خصائص الجغرافيا .
- توضيح القواعد والسمات الأساسية للجغرافيا .
- تصنيف فروع الجغرافيا .
- شرح فلسفة الجغرافيا وطبيعتها .
- التمييز بين الجغرافيا كعلم والجغرافيا كمادة دراسية .

الفصل الأول
طبيعة الجغرافيا وقيمتها التربوية

لا يشك أحد اليوم على الصعيد العالمى فى أهمية تدريس الجغرافيا ، نظرا لطبيعة هذه المادة وتركيبها ومكانتها فى خطة الدراسة ، والقدرات التى يمكن تنميتها عن طريق تدريسها .

ولطبيعة الجغرافيا ومجال دراستها فقد احتلت مركزا هاما فى خطط الدراسة فى كل مرحلة تعليمية ، وخاصة المرحلة الإعدادية والثانوية ، حيث تساعد الطلاب على استبصار الحقائق ، وإدراك صورة البيئة بجوانبها المتعددة ومستوياتها المختلفة مع التعمق فى فهم العلاقات ، وتعليل الظاهرات ، وربط الأسباب النتائج ، وفوق ذلك فإن تدريس الجغرافيا يفسح المجال لممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة العملية والتطبيقات المفيدة فى حياتنا اليومية مما يساعد على تحقيق إيجابية الطلاب وإكسابهم الكثير من الميول والخبرات .

والجغرافيا والتاريخ هما التوأم الذى يمثل أساس مجتمع العلوم الاجتماعية ، تختص الجغرافيا بالمكان بينما يختص التاريخ بالزمان ومن خلال دراسة الجغرافيا يتمكن الطلاب من فهم البعد الفراغى مثلما يفهمون البعد الزمانى من خلال دراسة التاريخ . كما تختص الجغرافيا بمواقع وتقاسيم وترتيب وعلاقات الأشياء على سطح الأرض .

فالزمان والمكان هما توأمان لا يتبدلان بالضبط مثل الناس والمكان اللذان لا يمكن التفريق بينهما وبسبب هذه الصلة ، تقدم دراسة الجغرافيا والتاريخ للطلاب الأساس فى اكتشاف وفهم كلا من طبيعة الأرض وقصص حياة الناس الذين يعيشون عليها . فضلا عما يتاح للطلاب من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية من الفرص ليزدادوا تعرفا على سكنهم المتميز وهو كوكب الأرض .

علم الجغرافيا مفهومه وخصائصه :

يعد علم الجغرافيا هو ذلك العلم الذى يتناول توزيع مختلف الظاهرات الطبيعية والبشرية على سطح الأرض فهو مثلا يقوم بتوزيع اليابس والماء أو بتوزيع الأمطار أو توزيع البشر أو غير ذلك والواقع أن أى شيء يسهم فى تكوين البيئة التى يعيش فيها الإنسان إنما يدخل فى نطاق مادة الجغرافيا وعلى قدر ما تسهم به عناصر البيئة المختلفة فى حياة هذا الإنسان وتعمل على تطويرها نحو صورة أفضل يكون مقدار أهميتها .

وكلمة جغرافيا "Geography" تستمد أصلها من اللغة الإغريقية واللاتينية وهى مكونة من مقطعين "Geo" وتعنى الأرض ، "graphy" وتعنى الوصف أى أن الكلمة تعنى وصف الأرض والدراسات الجغرافية تشمل وصف الظواهر الكونية والفلكية المختلفة . فقد اهتمت بدراسة الأرض والمجموعة الشمسية وخطوط الطول ودوائر العرض ومواقع النجوم والأجرام السماوية الأخرى . ووصف البلدان وأحوالها وقد ترتب على ذلك أن ترك لنا الإغريق تراثاً جغرافياً مهماً .

ولقد اختلفت الجغرافيون فى تعريف موضوع دراستهم وتحديد أبعادها اختلافات محدودة وكبيرة ، فلا عجب إذن أن تظهر مذاهب فكرية جغرافية متباينة كالمدرسة الحتمية والمدرسة الإمكانية ذلك أن بعض الجغرافيين قد أكد فى دراساته على أثر البيئة فى الإنسان ونشاطاته . فى حين أن أنصار المدرسة الثانية ذهبوا إلى أن الإنسان يختار من بيئته ما يلاءم حياته وهو يستجيب لظروف البيئة ولكنه ليس عبداً أسيراً لها .

وبرغم كثرة المفاهيم الجغرافية وتنوعها إلا أن بينها قواسم مشتركة فجميعها تتفق على أن سطح الأرض ميدان الدراسة الجغرافية . وأن الظواهر التى تشغل هذا السطح بمثابة موضوعاتها . أما الاختلاف فيما بينها فيظهر من خلال درجة التركيز على ناحية من النواحى أو مظهر من المظاهر .

فأتباع مدرسة اللاندسكيب يركزون على المظهر الطبيعى للظاهرة ويحللون كل ما هو منظور فى اللاندسكيب المرئى مكانا وموقعا وخصائص وما يحدثه الإنسان من تغييرات فى هذا المظهر الطبيعى .

بينما أتباع المدرسة الإقليمية فقد كانوا يركزون على تميز الإقليم باعتباره مساحة معينة من الأرض متجانسة المظاهر كما يرون أن هناك تباينا مكانيا طالما أن التفرد صفة من صفات الأقاليم ولعل هذا يشير إلى التلاقى بين دعاة اللاندسكيب ودعاة الإقليمية . ولعل أبرز ما يميز دعاة الإقليمية هو اهتمامهم بتحليل المكونات البنائية للإقليم للتعرف على خصائصه ومزاياه وبالتالى دراسة كيفية تفاعل هذه المكونات على نحو يعطى للإقليم صفاته وخصائصه المتفردة .

وإذا كان علم الجغرافيا يهدف إلى دراسة التأثير المتبادل بين الظواهر الطبيعية والبشرية فإنه يهدف إلى دراسة كافة الظواهر الموجودة على سطح الأرض . وهذا يحتم على الجغرافى الإلمام بالحقائق العلمية الطبيعية والبشرية التى تساعده على تفهم صورة الأرض . أى أن الجغرافى يتطلب منه دراسة وخبرة فى كافة فروع العلوم الطبيعية وتفسيرها (الجيولوجية – المناخ – التربة – علوم البحار والمحيطات ... الخ) ، والعلوم البشرية (الاقتصاد – الإحصاء – السياسة – التاريخ – الاجتماع ... الخ) . لذا يمكن أن يعد علم الجغرافيا حلقة وصل أو نقطة ارتباط بين مجموعتى العلوم الطبيعية والبشرية .

القواعد والسمات الأساسية لعلم الجغرافيا :

يمكن أن نحدد خمسة قواعد أساسية لتحديد هوية الجغرافيا :

- أن الجغرافية علم تركيبى .
- الجغرافيا تسعى لتحديد الظواهر وتثبيت موقعها (المسح والرسم الكارتوجرافي) .

- الجغرافيا تسعى لدراسة العلاقات بين الظواهر بدون اتخاذ موقف مع أو ضد الحتمية .
- الجغرافيا تهتم أساسا بالظواهر المرئية (مكونات السطح) والظواهر غير المرئية (علاقة الإنسان بالمجال) .
- الجغرافيا تعلم فى جميع مراحل التعليم العام كعلم تطبيقى .

وبالتالى فالجغرافيا كعلم وكمادة دراسية تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية فى المجال وتعاقبها فى الزمان ، ومن ثم فهى علم للطبيعة وعلم للأنشطة المجالية للإنسان وعلم للعلاقات بين الطبيعة والإنسان أى علم تركيبى . وتتميز الجغرافيا بسمات عدة هى :

- الشخصية الثنائية أو الشخصية المزدوجة لعلم الجغرافيا من حيث إنها تجمع بين العلوم الطبيعية من جهة والعلوم البشرية من جهة أخرى .
- الدراسة الإقليمية : الإقليم وحدة فى تنوع أو مساحة من الأرض تميل إلى الوحدة والتشابه فى المظهر العام على الرغم من التنوع فى أجزائها المكونة .
- الخريطة هى لغة الجغرافيا وعدة الجغرافى ووسيلة البحث فى الجغرافيا من خلالها تتمثل كافة الظواهر الطبيعية والبشرية .
- إن الجغرافيا تنقسم إلى قسمين : الجغرافيا الطبيعية وتهتم بدراسة توزيع الظواهر الطبيعية المختلفة ومحاولة تفسير أسباب اختلاف هذا التوزيع لكى يتسنى تكوين الصورة العامة للإقليم وهى تستعين بعلوم الجيولوجيا والجيمورفولوجيا والمناخ والنبات والحيوان وعلم المياه ... الخ فى تفسير العديد من الظاهرات التى تعالجها . وتنقسم الجغرافيا الطبيعية إلى (جغرافية التضاريس ، الجغرافيا المناخية ، وجغرافيا الأحياء ، وجغرافيا البحار والمحيطات ، وجغرافيا التربة ... الخ . القسم الثانى هو الجغرافيا البشرية وفيها تتم دراسة التوزيع الجغرافى للظاهرات البشرية وتفسير أسباب اختلاف

توزيعها حتى يتسنى رسم صورة أفضل للإقليم وتستمد الجغرافيا البشرية معلوماتها من فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية كالاقتصاد والسياسة وعلم الاجتماع والأجناس والسلالات والتاريخ ... الخ . وتنقسم إلى الجغرافيا الاقتصادية والجغرافيا السياسية والجغرافيا الاجتماعية وجغرافية الأجناس والسلالات .

ويتطلب كل ذلك من معلم الجغرافيا أن يتسلح بدراية وخبرة وقراءات مستفيضة فى كافة فروع العلوم الطبيعية والبشرية كى يتسنى له فهم خريطة العالم الطبيعية والبشرية فهما دقيقا قائما على التحليل والتعليل ويستطيع من بعد مساعدة الطلاب على تحديد أبعاد صورة المستقبل للإقليم الذى يعيشون فيه أو الأقاليم الأخرى .

والنظرة العلمية الفاحصة لعلم الجغرافيا ومضمونة تكمن فى كيفية تحديد مجالات هذا العلم وطبيعته وأهدافه ومهمته . وإذا كانت الجغرافيا تعنى دراسة الأرض بوصفها موطن الإنسان فإن هذا لا يعنى تحليل صور التفاعل بين الإنسان وعناصر بيئته الطبيعية أو تحليل مجمل التفاعل بين اللاندسكيب الطبيعى واللاندسكيب البشرى واللاندسكيب الحضارى .. ! لا من خلال الصورة الحالية فحسب بل تحديد ملامح الصورة المستقبلية للإقليم أو موضوع الدراسة وهذا هو الدور المنتظر من معلم الجغرافيا .

فروع علم الجغرافيا :

نتيجة اتساع اهتمامات ومجالات علم الجغرافيا بجميع ظواهر سطح الأرض لهذا السبب ولأسباب علمية أخرى فقد قام علماء الجغرافيا بتقسيم هذا العلم إلى مجموعة من التقسيمات من بينها :

أولاً : التقسيم التقليدى المبنى على أساس الاهتمامات ، ويقسم علم الجغرافيا إلى أربعة فروع رئيسة :

١- فلسفة علم الجغرافيا .

٢- الجغرافيا الإقليمية .

٣- الأسلوب التقنى .

٤- الجغرافيا الموضوعية ، يشتمل على ما يلى :

أ - الجغرافيا البشرية المرتبطة ارتباطا وثيقا بمعظم أنشطة الإنسان الموجودة على سطح الأرض .

ب- الجغرافيا الطبيعية وتشتمل على خمسة فروع كل فرع من فروعها مرتبط بغلاف من أغلفة الكرة الأرضية :

- فالجيمورفولوجيا مرتبط بالغلاف الصخرى Lithosphere .

- جغرافية التربة مرتبطة بغلاف التربة Bedosphere .

- جغرافية المناخ مرتبطة بالغلاف الغازى Atmosphere .

- جغرافية المياه مرتبطة بالغلاف المائى Hydrosphere .

- الجغرافية الحيوية مرتبطة بالغلاف الحيوى Biosphere .

ثانياً : التقسيم الحديث والمتداخل لفروع الجغرافيا ، المبنى على أساس طريقة معالجة المشكلة الجغرافية وقد قسم علم الجغرافيا إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

١- التحليل المكانى .

٢- التحليل الإقليمى .

٣- التحليل الإيكولوجى .

ويعتبر التقسيم الحديث أفضل من التقسيم التقليدى والسبب أن هذا التقسيم ينظر إلى المشكلة الجغرافية على أنها وحدة واحدة لعناصرها الطبيعية والبشرية .

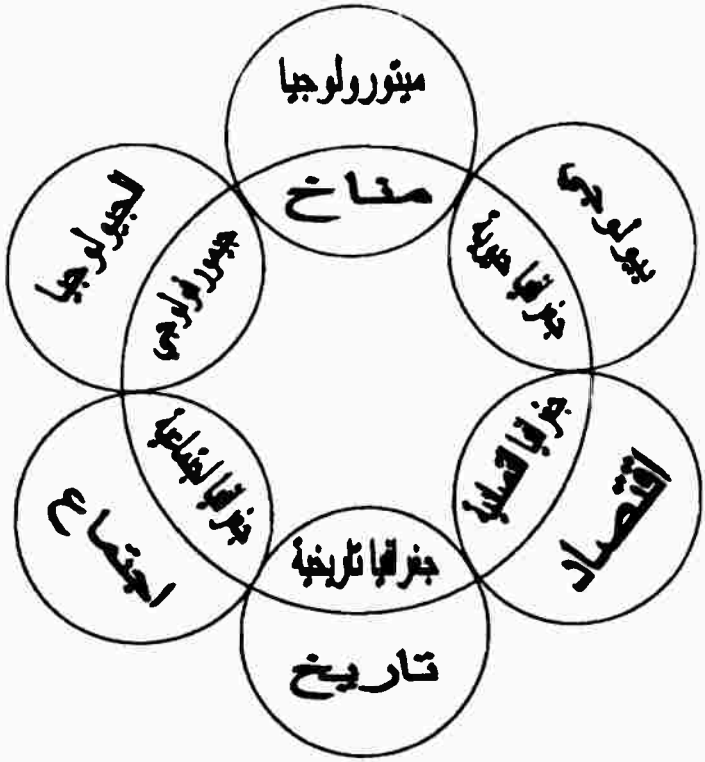

شكل (١) محيط الجغرافيا

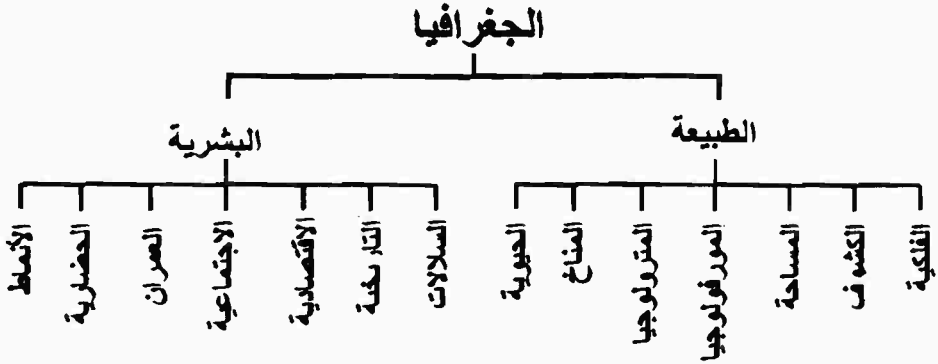

شكل (٢) تشعب علم الجغرافيا منذ عام ١٧٠٠

أ- التقسيم التقليدى لفروع الجغرافيا أو النظـرة التقليدية للجغرافيا .

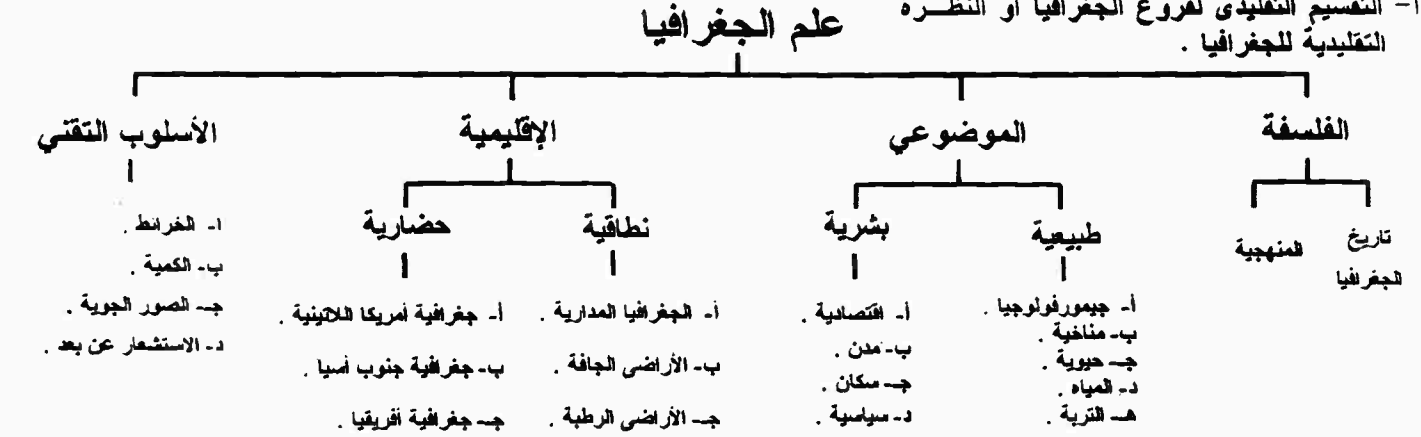

ب- التقسيم الحديث لفروع الجغرافيا أو النظـرة الحديثة للجغرافيا .

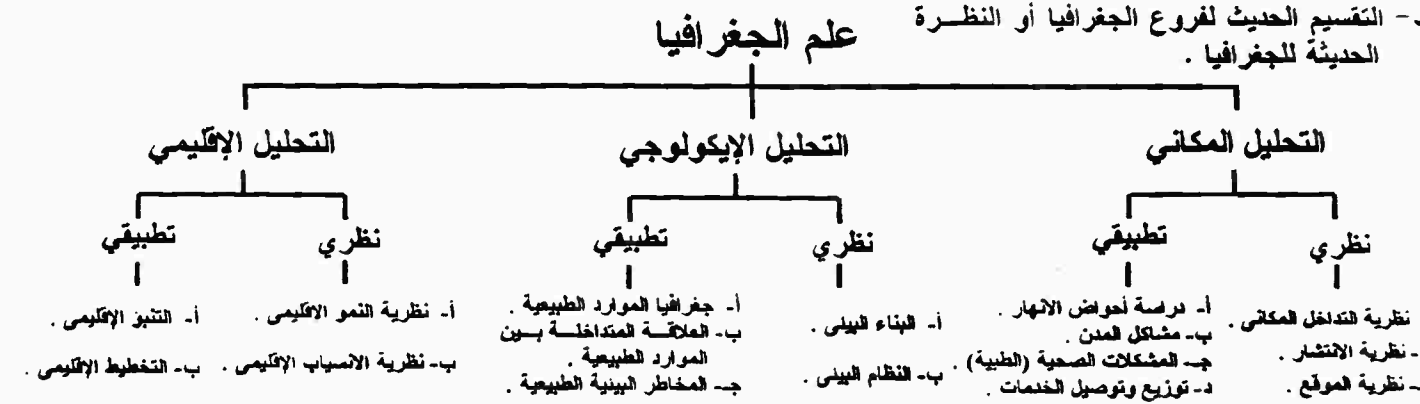

شكل (٣) النظرة التقليدية والحديثة للجغرافيا

فلسفة الجغرافيا وطبيعتها :

يتضح من موقع الجغرافية بين فروع العلم المختلفة أنها ذات طبيعة متميزة من خلال عاملين :

- أن الجغرافيا ذات نظرة شمولية ينفرد بها الجغرافى ودارس الجغرافيا فى رؤية الحقائق والعلاقات مجتمعه فى إطار المكان فالجغرافيا تكاد تنفرد بين العلوم الأخرى ، من حيث دراستها لخليط من الظواهر المتنافرة التى تقوم بتصنيفها والتوليف بينها لتستطيع أن تقدم لنا صورة واضحة متكاملة عنها . فالجغرافيا ذات فلسفة متميزة ، تقف على النقيض من العلوم المتخصصة من خلال نظرة تجميعية للأشياء بحيث تذوب الحواجز الظاهرية بين العلوم المختلفة بحيث تحل العلوم المتداخلة ، المندمجة والمتكاملة Multidisciplinarity & Interdisciplinarity محل العلوم المتعددة والمنفصلة .
- العامل الثانى أن الجغرافية ذات نظرة تكاملية ، تنظر إلى العلاقة بين الإنسان والبيئة نظرة تكاملية . تشكل جزءاً هاماً من منهج دراسة الجغرافيا ويحفظ للجغرافيا وحدتها .

ويذكر هربرتسون Herbertson أن تقسيم الجغرافيا إلى طبيعية وبشرية يعد بمثابة تقسيم مفتعل يتنافى مع هدف الجغرافيا الأساسى وهو الربط بين المظاهر الطبيعية والمظاهر البشرية وإظهارها فى صورة واحدة .

ويرى علماء الجغرافية أن لها طبيعة خاصة كعلم ملاحظة فهى علم يدرس بطريقة خاصة ومنهج خاص ، وأن اختيار الظاهرات خاضع لمنهج العلم ومادته ولذلك ينبغى أن تكون بحسب هذا المنهج وتلك الطريقة .

الجغرافيا كمادة دراسية :

من الأهمية بمكان أن نفرق بين الجغرافيا كمادة دراسية فى مراحل التعليم العام قبل الجامعى ، والجغرافيا كعلم أكاديمى يدرس فى الجامعات ومراكز البحث العلمى . حيث تختلف الأهداف والمعالجة لكل منهما تماماً .

تعد الجغرافيا علما تكامليا يربط بين العلوم الطبيعية والاجتماعية ويصل ما فصل التخصص الأكاديمى الضيق بين هذه العلوم .

لذا فهى علم قديم حديث ، خضع خلال خمسة وعشرين قرنا للتغير والتطور ، كما ظل أبدا علم الأرض بوصفها وطنا للإنسان . وفى الجغرافيا – كما فى أى علم – تساؤلان هما : ماذا ؟ . أى ما هو الشيء موضع الدراسة ، ولماذا ؟ . أى لماذا هو بهذا الشكل ، أو ما هو جدواه . بمعنى آخر : الوصف من ناحية . والتعليل والتفسير من ناحية أخرى . ويضيف علم الجغرافيا تساؤلاً ثالثاً خاصاً بموضوعه وهو أين ؟ .

غير أن هذا التعريف لا يوضح لنا بصورة جلية ميدان ومضمون الجغرافيا . والذى يمكن أن يستشف من تعريف "الفرا" للجغرافيا بأنها : "العلم الذى يدرس سطح الأرض وغلافه الجوى من حيث التباين والتكامل والتشابه ، وتحليل العلاقات المتبادلة بين مختلف ظواهر سطح الأرض من طبيعة بشرية ومدى ارتباطها بموطنها" .

وتتميز دراسة الجغرافيا بعدد من الملامح العامة توضح مدى اهتمامها بدراسة العلاقات بين الظواهر المختلفة والتى يمكن أن تتبلور فيما يلى :

- ترتبط دراسة الجغرافيا ارتباطاً وثيقاً أيا كانت مساحة محدودة أو على مستوى العالم طبيعياً أو بشرياً .
- تبرز دراسة الجغرافيا تلك الاختلافات المكانية وكذلك التشابهات المكانية سواء داخل الإقليم أو على العالم ككل .
- تهدف دراسة الجغرافيا فى النهاية إلى الوصول للشخصية الإقليمية المتميزة .
- تبرز دراسة الجغرافيا الانتقال بالدراسة من حيز النظرية إلى حيز التطبيق .

فى ضوء ذلك يذكر بعض الجغرافيين أن الجغرافيا كدراسة تهتم بالتركيز على العلاقات ، أى الاهتمام بالأسباب والنتائج والتأثير والتأثر ، قول روبرسون

Roberson فإن القيمة الحقيقية للجغرافيا كعلم تكمن فى أنها تساعد الإنسان على العيش وتساعده على أن يجد له مكانا فى هذا العالم وأن يتعرف على موقعه الحقيقى وواجباته فيه .

والجغرافيا بهذا تدخل ضمن مفهوم الجغرافيا كعلم ، وليس كمادة دراسة وبالتالى فإن المهتم بالجغرافيا فى ضوء هذا الوصف هو الجغرافى الذى يدرس على البعد أو على الورق إقليما ما دراسة أكاديمية مستفيضة ، يحدد خطوط التضاريس والجيولوجيا ويحلل المناخ والنبات والتربة ، ويصنف ملامح الإنسان ويصف معالم السكان والإنتاج والاقتصاد ... الخ ، وحتى إذا ما أتاه زائر على الطبيعة وجد نمطاً من الحياة الجارية اليومية يرتبط بصميم البيئة الجغرافية ، ولكن هو شخصياً يجعله ولا تسعفه فيه دراسته .

أما الجغرافيا كمادة دراسية فتعنى بتدريس العلاقات بين الإنسان وبيئته الطبيعية والمشكلات التى نشأت وتنشأ عن هذه العلاقة وميادين السلوك الإنسانى مع إبراز علاقاتها بتفاعل الإنسان بالبيئة الطبيعية ، وأثر ذلك على الفرد والجماعة ، وهى بذلك تختلف فى مستويات دراستها باختلاف مراحل التعليم والصف الذى يدرس فيه التلاميذ .

وعلى ذلك فإن الجغرافيا كعلم وكمادة دراسية يتفقان فى المادة الخام التى يتعامل معها كل من الجغرافى ودارس الجغرافيا . ولكنهما يختلفان فى هدف كل منهما ، وبالتالى نوع الجغرافيا التى تلزم كل منهما . ولهذا فإن المطلوب لدارس الجغرافيا فى مراحل التعليم العام هو الجغرافيا الحية "جغرافية الحياة" بمعنى جغرافية الحياة اليومية Everyday Life Geography تلك التى إذا ما عرفها – الطالب – عرف كل شيء عن نمط وطبيعة وظروف المكان الذى يعيش فيه وقوانين الحياة فيه وفى غيره من الأماكن .

وجغرافية الحياة هذه التى إن بدأت من أعلى آفاق الفكر الجغرافى فى التاريخ والسياسة فإنها لا تتقاعس عن أو تستنكف أن تنفذ أو تنزل إلى أدق

دقائق حياة الناس العادية فى الإقليم ، باختصار فإن دارسى الجغرافيا يحتاجون إلى جغرافيا تنسج الحياة اليومية ودورة حياة الناس الجارية فى نمط الإقليم ومورفولوجية الأرض .

لقد كان الاتجاه البارز فى الجغرافيا خلال النصف الثانى من القرن العشرين وبخاصة فى نهاية الثمانينات وبداية التسعينات والذى ينعكس بشكل مباشر على نطاق واسع فى المادة بالمدارس الابتدائية والثانوية هو الاتجاه ناحية الجغرافية البشرية والحضارية وقد شمل هذا التركيز اهتماما كبيرا بالعلاقات بين الشعوب وبيئاتهم الطبيعية أكثر من توجيه الاهتمام نحو دراستهم البيئية وحدها .

وتتميز الجغرافيا كعلم وكمادة دراسية بالتغير Variation الذى يعد من أهم صفات معلوماتها ، فالجغرافيا تدرس الشيء المتغير وتغض النظر عن كل ما هو ثابت ولكن الثبات والتغير أيضاً فى حالة تغير فقد يكون الشيء ثابتاً فى مكان أو زمان معين ثم يكون متغيراً فى زمان ومكان آخر .

ويتجلى هذا التغير الجغرافى فى الانتقال المتزايد من الخرائط الجغرافية التى تبرز مجرد الظواهر التضاريسية إلى الخرائط التى تصور أيضاً استغلال الأرض والظواهر الطبيعية ، وثمة دليل آخر على هذا التغير يلاحظ فى إدماج الجغرافيا الطبيعية مع الجغرافيا البشرية ، مما يبدو فى الاتجاه الحديث الأخذ فى الانتشار باضطراد والذى يبدأ من معالجة الإقليم المحلى والقومى نحو العالم ككل .

وينصب التركيز فى مجال تدريس الجغرافيا على كيفية استثمار الموارد الطبيعية والمحافظة عليها . وقد أخذ اهتمام الجغرافيين المحدثين يزداد بمسائل تطور المدن وحركة تعميرها ، وعصر الغلاف الهوائى وفاعلية طاقاته ، ومشكلات التلوث الأيكولوجى . ومن المعلوم أن الطالب فى المرحلة الثانوية يجب أن يصل إلى المدرسة الثانوية وقد عرف المعلومات الجغرافية الأساسية

عن كثير من أقطار العالم بصفة عامة والعالم العربى بصفة خاصة ، إنه يكون قد عرف أن الإنسان يتفاعل مع بيئته التى يعيش فيها ، وهذا هو حيز أساسى لدراسة الجغرافيا فى المرحلة الثانوية والتى تدرس النشاط البشرى فى صورة المختلفة وبشكل أعمق من المراحل السابقة ، وتعنى بالكشف عن تلك العلاقات بين الإنسان وبيئته التى يعيش فيها . وتفسير هذه العلاقات وتعليلها .

قضايا للمناقشة

- الجغرافيا كعلم وكمادة دراسية .
- شخصية الجغرافيا واهم سماتها .
- الفرق بين التقسيم التقليدى والتقسيم الحديث للجغرافيا .
- كيف نحدد طبيعة الجغرافيا .

تطبيقات

- "الجغرافيا والتاريخ هما التوأم الذى يمثل أساس مجتمع العلوم الاجتماعية" ، ناقش ذلك موضحا القواعد والسمات الأساسية لعلم الجغرافيا .
- نتيجة اتساع اهتمامات ومجالات علم الجغرافيا بجميع ظواهر سطح الأرض قام علماء الجغرافيا بتقسيمها إلى مجموعة من التقسيمات . أشرح ذلك .
- ما الفرق بين الجغرافيا كمادة دراسية والجغرافيا كعلم أكاديمى . من حيث الأهداف والمعالجة .

الفصل الثانى :
القيمة التربوية لتدريس الجغرافيا

- الملاحظة .
- التخيل .
- الحكم العقلى والتعليل .
- تكوين النظرة الجغرافية .
- أهداف تدريس الجغرافيا فى التعليم العام .
- اتجاهات تطوير مناهج الجغرافيا فى التعليم العام .
- مبادئ أساسية للتدريس الجيد فى الجغرافيا .
- من أهداف تدريس الجغرافيا إلى كفايات تعلم الجغرافيا .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد القيمة التربوية لتدريس الجغرافيا .
- توضيح أهداف تدريس الجغرافيا فى التعليم العام .
- إبراز اتجاهات تطوير مناهج الجغرافيا فى التعليم العام .
- شرح المبادئ الأساسية للتدريس الجيد فى الجغرافيا .
- تبين كفايات الطالب فى تعلم الجغرافيا .

الفصل الثاني
القيمة التربوية لتدريس الجغرافيا

حدد الكثير من المتخصصين القيمة التربوية للجغرافيا فى إثارتها لقدرات الطلاب على الوصف والتفسير من خلال الملاحظة التى تنمى لدى الطالب قدرات البحث العلمى وتثير فيه الرغبة فى الإسهام فى مجال البحث العلمى فى المستقبل ، وتنمية قدرة الطالب على التخيل والإدراك حتى يستطيع أن يكون صورة عقلية كلية للعالم على أنه يجب أن تكون هذه الصورة أقرب ما يكون للواقع حتى يتجنب الطلاب المبالغة فى الرأى ، كما تتضح القيمة التربوية للجغرافيا من خلال ما توفره من مادة علمية تنمى قدرة الطالب على التمييز والتحليل . والقدرة على إصدار الأحكام بموضوعية ، وفيما يلى القدرات العقلية التى تعمل الجغرافيا على تنميتها لدى الطلاب :

١- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من الأساليب الهامة المستخدمة فى تدريس الجغرافيا من منطلق أنها تتمشى مع طبيعتها كعلم وكمادة دراسية فالجغرافيا ميدانها البيئة بمفهومها الشامل والمتدرج من البيئة المحلية إلى البيئة العالمية بما تتضمنه من ظاهرات طبيعية وبشرية والجغرافيا فى منحاها الوصفى ، علم ملاحظة أقرب إلى العلوم الطبيعية والتجريبية ولذا يمكن أن نعرفها بأنها المشاهدة الدقيقة والمنظمة لظاهرات معينة ، من خلال أساليب البحث والدراسة التى تلائم دراسة الظاهرة .

ويستلزم تعليم الجغرافيا تدريب التلاميذ على المشاهدة والملاحظة بصورة منتظمة مع عدم الاقتصار على ملاحظة الحقائق غير العادية والظواهر الغريبة ، ويجب على المعلم أن يؤكد على تدريب التلاميذ لملاحظة الحياة اليومية وتخطى حدود الملاحظة الضيقة .

ويمكن القول أن قدرات التلاميذ العقلية تمكنهم فى المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية من اكتساب المفاهيم الجغرافية حسب مستوياتهم العقلية وملاحظة بعض مظاهر الحياة الطبيعية بالبيئة وأحوال الطقس .

٢- التخيل :

لم يعد الغرض من تدريس الجغرافيا مجرد إنماء الذاكرة وحشوها بالأسماء والأماكن والأرقام من خلال عمليات الحفظ والاستظهار ، وهذا لا يمنع من ضرورة وجود حد أدنى من هذه المعلومات لدى التلاميذ .

ويعمل تعليم الجغرافيا المعاصرة على تنمية قدرات التلاميذ على التخيل والتصور والتوضيح والوصف والتفسير للظواهر المحيطة بالتلاميذ مما يشكل رؤية التلميذ لعالمه الواسع بصورة دقيقة .

٣- الحكم العقلى والتعليل :

وذلك من خلال تنمية قدرة التلاميذ على التمييز بين الأشياء وذلك من خلال :

- تدريب التلاميذ على مهارات المقارنة والتمييز والتحليل والتصنيف مما ينمى قدرة التلميذ فى البحث عن علل الأشياء .
- تدريب التلاميذ على الاستدلال والاستقراء من خلال عمليات الربط بين الأشياء من خلال خصائصها المميزة لها .
- تنمية القدرة على التفكير الناقد والتفكير المنطقى لدى التلاميذ من خلال تدريب التلاميذ على الملاحظة والنقد والتفكير .

٤- تكوين النظرة الجغرافية :

من خلال كل ما سبق تعطى الجغرافيا للطالب فكرة عقلية عن عالمه المحيط بشقية الطبيعى والإنسانى وبكل ما يحتويه من حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات وذلك من خلال سلسلة من المكونات الفكرية المترابطة . كما تدرب التلاميذ على فهم العلاقات التى تربط بين الظواهر المختلفة .

٥- تنمية التفاهم المتبادل بين الشعوب :

تعد الجغرافيا وموضوعها من أكثر المواد الدراسية ملاءمة لإبراز التفاهم الدولى لأنه يهتم بالمواطنة والوطنية والمعلومات الضرورية للتعرف على البلاد الأخرى وتفهم شعوبها ، الجغرافيا تستطيع أن توضح أنه بالرغم مما ينتاب العالم من انقسامات وصراعات إلا أن سكان كوكب الأرض يزداد اعتمادهم على بعضهم البعض فى علاقاتهم الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية بحيث أصبح العالم الآن قرية صغيرة ومن واجبات الجغرافيا أن تعطى التلاميذ حسب أعمارهم تقديراً متزناً لمشاكل العالم الحقيقية ، وبدلاً من الاقتصار على إعطاء حقائق ورسوم بيانية لمجرد مجرى ظاهرة ما فى الماضى ينبغى ألا نتردد فى إبرازها عن طريق عرض للمستقبل بعد عشر سنوات وربما بعد عشرين سنة على أساس الاحتمالات التى تمكن من التنبؤ بها وعلى ذلك يكون علم الجغرافيا علماً ينمى النظرة المستقبلية .

وبذلك يجب أن تكون القيمة التربوية لتعليم الجغرافيا تنمية الحس الجغرافى وحب الاستطلاع لدى التلاميذ مع غرس روح متناسقة لدى التلاميذ مع مفردات عالمهم الطبيعى والبشرى مع الإهتمام بتنمية قدرة التلاميذ على النقد العلمى السليم وتحديد المشكلات ووضع الحلول وتقديم المقترحات لمشكلات البيئة مما ينمى إيجابية التلاميذ نحو العالم الذى يعيشون فيه .

أهداف تدريس الجغرافيا فى التعليم العام :

إن مضمون الجغرافيا ومفهومها يوجهنا إلى تبصر أهداف ومرامى الجغرافيا وغاياتها والتى يلخصها (لوكرمان Lukerman) فى تفهم الإنسان للبيئة حيث ذكر أن الجغرافيا العامة لا تقتصر على دراسة الاختلافات الجغرافية ولكنها تتعداها إلى أهداف رئيسية منها :

- توزيع الظاهرات الطبيعية والبشرية على سطح الأرض .

- العلاقة بين الظاهرات وغيرها فى نفس المكان .
- ارتباط هذه الظاهرات وغيرها بظاهرات أخرى .
- اختلاف الظاهرة من مكان لآخر .
- تحديد أسباب وجود بعض الظاهرات فى منطقة دون أخرى .
- مدى انتشار وذبذبة الظاهرة .
- تكرار الظاهرات المختلفة .
- تحديد المسافات بين ظاهرة وأخرى تماثلها .
- كثافة وتجمع الظاهرات غير المتصلة .
- دراسة موقع وتركز الظاهرة .
- ارتباط نوع النشاط السائد مع السكان .
- التفاعل بين الإنسان وبيئته من مكان إلى مكان .

المدقق فى هذه الأهداف يلحظ أنها أهداف لعلم الجغرافيا ذاته ، مما يؤدى إلى تساؤل هو : ما أهداف تدريس الجغرافيا ؟ . وما الغاية من وراء تعليمها وتعلمها لمراحل التعليم العام ، فالاهتمام بتحديد أهداف تدريس الجغرافيا ينبغى أن يركز على المشكلات التى تواجه الإنسان فى بيئته ، والتى تتطلب منه جهداً للعمل على حلها حتى يستطيع أن يوفر لنفسه حياة آمنة ومستوى معيشة أفضل .

كما يشير نيكولز Nicholls إلى أهداف تدريس الجغرافيا فيذكر أنها تنمى المفاهيم والمعلومات والاتجاهات والقيم ، والمهارات الجمعية ، ومهارات البحث والتى يمكن أن تحقق من خلال تنظيم الخبرات التعليمية تنظيما يسمح بتحقيق ذلك .

ولعل أهم ما يلفت نظر المهتمين والمتخصصين بشأن انصراف الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة عن دراسة الجغرافيا يرجع إلى عدم وضوح الهدف

من دراستها لدى الطلاب ومعلميهم ، كما أنهم لا يعرفون فلسفة موضوعها ، فهم يتعلمون عن الماضى فقط ، ولم يسمعوا عن الحاضر والمستقبل . ولذلك فإن من واجبات الجغرافيا كمادة دراسية أن تعطى الطلاب تقديرا متزنا لمشاكل عالمهم الذى يعيشون فيه ، وأن تعضد فكرة التفاهم العالمى والحوار بين الثقافات فى نفوسهم ، تلك الفكرة التى يجب أن تكون لها السيادة فى عصرنا الراهن عند جميع الطلاب وقد أشار من قبل "عبد اللطيف فؤاد" فى كتابه عن تدريس الجغرافيا إلى أهداف تدريس الجغرافيا وحدودها فيما يلى :

- حصول الطلاب على معلومات جغرافية خاصة .
- تنمية التفكير الجغرافى .
- تنمية الروح القومية والحساسية الاجتماعية .
- المساعدة على تنمية عقلية عالمية .
- تنمية صفات واتجاهات لها أثرها فى حياة الطلاب .
- مساعدة الطالب على تصور وإدراك ظواهر العالم الطبيعية والبشرية المختلفة .

كما يشير بينيت Bennett إلى أهداف تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية على أنها تشمل المعرفة الجغرافية المفيدة ، المهارات المفيدة ، القدرات العقلية العامة ، وعلاقاتها بأساليب التفكير العلمى الناقد ، والإشباع الشخصى فهما وتقديرا ، وتحليلا ، والمواطنة ، والتعاطف مع الشعوب ، وفهم مشكلات الأخرين ، والمصادر الطبيعية فى العالم ومعرفة المفاهيم الجغرافية ولعل غاية تدريس الجغرافيا الثابتة هى أن تتواجد عند الطالب الخصائص والملامح المميزة لظاهرة جغرافية ما أو موقع أو سلسلة من الحقائق أو المناظر ذات الصلة ببعضها والتى تمكنه من خلالها تفسير هذه الظاهرة ومعرفة أبعادها .

وإذا كان الحديث عن مفهوم الجغرافيا مضمونا وهدفا قد أوضح لنا الجوانب والغايات والأهداف التى يجب أن توجه لها دراسة الجغرافيا فى مراحل التعليم العام من الابتدائى وحتى الثانوى فإن هذا يقودنا إلى تساؤل نصه : كيف يترجم هذا الفكر وتلك الأهداف إلى خبرات ومحتوى دراسى يحققها ؟

ولكى تتحقق أهداف تدريس الجغرافيا فقد اتفقت معظم الآراء والاتجاهات الحديثة فى هذا الشأن على أنه ينبغى أن يراعى فى تصميم مقررات الجغرافيا الاهتمام بالتركيز على ما من شأنه مساعدة الطلاب على فهم التعميمات فى الجغرافيا أكثر من المعلومات المحددة ، بالإضافة إلى الاهتمام بالأنشطة التعليمية القائمة على أسلوب حل المشكلات . والتى تتطلب قدرة الطالب على اختبار الفرضيات وتعرف مدى مصداقيتها وطرح البدائل ، كما أن هناك ضرورة لمراعاة التوازن بين أنشطة التعلم التى تتعامل مع مشكلات المجتمع وتلك التى نتعامل مع مشكلات المتعلم وقضاياه ، كما بات الاهتمام موجها فى دراسة الجغرافيا بمراحل التعليم نحو الدراسات الحقلية ، والتخطيط الحضرى ، والنشاط البشرى ، كما أصبح المدخل النظامى System Approach فى مجال تطوير المنهج هو السائد فى تطوير مناهج الجغرافيا الدراسية ، مع الاهتمام باستخدام استراتيجيات متنوعة فى تدريس الجغرافيا ، مثل التدريس بالمجموعات ، والألعاب التربوية ، والمحاكاة . والتعلم التعاونى والتعلم باستخدام المالتيميديا .

اتجاهات تطوير مناهج الجغرافيا فى التعليم العام :

المتأمل لطبيعة الجغرافيا بصفة عامة يلاحظ أنها تتسم بسرعة التطور والتغير ، مما يتطلب ضرورة مراجعة أهدافها ومحتواها وأساليب تدريسها وتقييمها باستمرار . كى تلاحق ما يظهر من أفكار جديدة وما يطرأ من مشكلات تستدعى تطوير الجغرافيا وتدريسها بما يساعد المتعلمين فى التصدى لتلك المشكلات ، ومنها على سبيل المثال :

- الانفجار السكانى .
- أزمة الغذاء العالمى .
- التلوث البيئى .
- مشكلات التصحر والجفاف .
- التغيرات الفيزيقية لباطن الأرض وما ينتج عنها من ثورانات بركانية وزلازل .
- التغيرات فى الأنماط المناخية بالإضافة لما يشهده المجتمع الدولى من الحروب وتفكك الدول وتجمع القوميات ... الخ .

ولعل أبرز الجهود التى تعنى الآن بتطوير الجغرافيا هدفا ومحتوى وتدريسا ذلك الاهتمام بتطوير المناهج وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها وذلك فإن تطوير المنهج لا يكون غاية فى ذاته ، وإنما غايته رفع مستوى العملية التعليمية وتحسينها ، وبالتالى تظهر نتائج عملية التطوير على هيئة تغيرات مرغوب فيها فى سلوك المتعلم على ضوء أهداف مقبولة .

وعند تطوير المناهج الدراسية – مثلاً – لابد من تطوير المقررات والكتب الدراسية وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، وأساليب ووسائل التقويم ، والأنشطة الدراسية . وقبل كل ذلك تطوير الأهداف .

ولكى يكون التطوير فعالاً ، ينبغى أن يعتمد على أساليب البحث العلمى التى يتميز بالدقة والموضوعية ، كما ينبغى أن يقوم التطوير على أساس من العمل التعاونى الذى يشارك فيه المتخصصون فى البحث التربوى والقائمون على تخطيط المناهج الدراسية وتنفيذها وتقويمها .

وبذلك يمكن القول بأن مجال تطوير مناهج الجغرافيا بالتعليم العام ينبغى أن يتناول جميع مكونات المنهج وعناصره متمثلة فى :

- الأهداف التربوية ، سواء كانت قريبة المدى أم بعيدة .
- المحتوى وخبرات التعلم .
- طرق التدريس ووسائله .
- التقويم من حيث مداخله وطرقه وأدواته .
- البيئة التعليمية بكل ما تتضمنه من عناصر وعلاقات .

وتتضمن عملية التطوير مرحلتين الأولى : هى تقويم المنهج وتستهدف التعرف على مدى نجاح المنهج بكل مقوماته فى تحقيق ما حدد له من الأهداف على المستوى الاستراتيجى لكى يكون ذلك بداية المرحلة الثانية وهى : مراجعة وتطوير كل جوانب المنهج ومكوناته ومن ثم فإن تقويم تنفيذ المنهج هو السبيل الأول الذى يمكن أن نتبين منه مدى كفاية المنهج وجودته وتأثيره فى المتعلم فى ضوء ما حدد له من أهداف . كما تعد الإيجابيات والسلبيات التى تسفر عنها عملية تقويم تنفيذ المنهج أحد الأمور الأساسية التى تدعو إلى ضرورة تطوير المنهج ومعالجة سلبياته .

وقد تزايد الاتجاه فى تطوير مناهج الجغرافيا نحو الاهتمام بتطوير البناء المعرفى للجغرافيا من خلال الاهتمام بالأشكال المختلفة للمعرفة وطرق البحث والتفكير الخاصة بكل منها إلى جانب الاهتمام بأساليب تقديم وعرض الخبرات التعليمية بحيث تقدم بصورة أكثر فعالية وأبقى أثراً .

ويتفق الجغرافيون على أن محتوى الجغرافيا يتحدد بصفة عامة فى محتوى الجغرافيا الطبيعية ، والذى يشمل المواضيع الرئيسية التالية :

- دراسة الصخور من حيث النوع والتركيب .
- دراسة السطح ومورفولوجيته .
- دراسة المناخ وعلم الأرصاد الجوية (الميتالورجيا) .

- دراسة التربة نوعها ومكوناتها وخصائصها .

- دراسة النبات الطبيعى .

وفى محتوى الجغرافيا البشرية اتفق الجغرافيون على خمسة مبادئ تحدد محتواها فى مناهج التعليم العام وهى :

- أن تكون الظاهرة البشرية منتشرة فى العالم ، بشرط التنوع والتغير بحسب الأمكنة (أنماط معيشة ، نشاط بشرى ، نشاط تكنولوجي) .

- أن يكون بين هذه الظاهرة البشرية وغيرها من الظاهرات ارتباطات أو علاقات تبادلية Interrelation .

- أن تتخذ الظاهرة المعينة حيزاً مقبولاً فى المكان أو المنطقة .

- أن يكون هذه الظاهرة هامة للإنسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

ويشير "الفرا" إلى أن محتوى الجغرافيا ينبغى أن يشمل مواضيع أو ظواهر تختلف من مكان إلى آخر ، وتكون هامة فى حياة الناس ، وهذا يتفق مع ما أبداه حمدان سابقاً بشأن الجغرافية الحية أو "جغرافية الحياة اليومية" .

ولذا أصبح هناك حاجة لترجمة هذه الأهداف وهذا المحتوى إلى واقع عملى أو بمعنى تنفيذه وهنا يظهر دور معلم الجغرافيا وطلابه ، ودور الإمكانات المتاحة لعملية التدريس . حيث يرى "جريفز Graves" أن معلم الجغرافيا يجب أن تتوافر فيه مجموعة من المهارات والكفايات التدريسية الهامة ، حتى يمكنه أن يحقق أهداف تدريس الجغرافيا ، ومن هذه الكفايات اكتسابه للمهارات المعرفية الجغرافية ، وكفاءات الاتصال الناجح ، وكفاءات تحديد مصادر الحصول على المعلومات ، بالإضافة إلى الكفاءات الاجتماعية ، وكفايات تطوير المفاهيم الأساسية ، والكفايات الخاصة بالتدريس واستراتيجياته .

وقد توجه الاهتمام فى الآونة الأخيرة فى مجال تدريس الجغرافيا نحو استخدام طرق تدريس أكثر فعالية تركز على مناقشة ودراسة الظاهرة الجغرافية

داخل الفصل الدراسى مع عدم فرض الآراء على الطلاب ، وتقبل استجاباتهم ومناقشتهم فى تفاعل متبادل ومستمر بين المعلم والطالب وبما يمكن الطالب من اكتشاف المفاهيم والتعميمات واستنتاج العلاقات من خلال التدريس .

ولعل هذا الدور يتطلب معلما قادرا على اتخاذ القرارات والتى يحدد فيها ما يقوم به من أعمال وما سيؤديه الطلاب من أفعال وتسلسل وتتابع هذه الأعمال والافعال خلال زمن الدرس المتاح وما سيحتاجه من وسائل وخامات وأدوات وهو ما يطلق عليه مفهوم التدريس .

مبادئ أساسية للتدريس الجيد فى الجغرافيا :

وقد حدد جولد وآخرين "R. Gold" عشرة مبادئ أساسية للتدريس الجيد للجغرافيا فى مراحل التعليم العليا ومن بينها التعليم الثانوى يمكن تلخيصها فيما يلى :

- التدريس الجيد فى الجغرافيا يجب أن يشجع روح التعاون بين الطلاب بعضهم البعض .
- التدريس الجيد فى الجغرافيا يجب أن يجعل عملية التعلم نشطة ، ويوفر تغذية راجعة Feedback فورية للطالب .
- التدريس الجيد فى الجغرافيا ينبغى أن يؤكد على مفهوم العمل خلال الوقت المتاح للتدريس .
- التدريس الجيد فى الجغرافيا يجب أن ينمى قدرة الطلاب على احترام قدرات الطلاب وطرق تعلمهم .
- التدريس الجيد فى الجغرافيا يجب أن ينمى قدرة الطالب على التقييم الذاتى .
- التدريس الجيد فى الجغرافيا يتميز بوضوح فى غاياته وأهدافه ومصادره .

وتشير الاتجاهات الحديثة فى تدريس الجغرافيا إلى أهمية إتاحة الفرصة للطلاب فى المرحلة الثانوية للدراسة المباشرة وغير المباشرة للظاهرات الجغرافية وبما ينمى قدرات ومهارات الطلاب على الوصف والتفسير والتحليل والتمييز وذلك من خلال الإلمام بالمفاهيم والتعميمات والنظريات والقوانين الجغرافية التى تيسر للمتعلم وتمكنه بالتنبؤ بالتطور أو التغير المتوقع للظاهرة التى يدرسها .

من أهداف تدريس الجغرافيا إلي
كفايات تدريس وتعلم الجغرافيا فى التعليم العام

إن عملية الانتقال من المعرفة الجغرافية الأكاديمية "الجانب الابستمولوجي" إلى المعرفة الجغرافية (الجانب التربوى التدريسي) تفرض على المهتمين بتدريس الجغرافيا صياغة دقيقة لتوجهات التدريس فى الجغرافيا باعتبارها علما تطبيقيا تكامليا معاصرا . ويتطلب ذلك :

١- الابتعاد عن التعقيد والارتباط بالمفاهيم القريبة من حياة التلميذ بالإضافة لمساعدة التلميذ على فهم وإدراك بنية المعرفة الجغرافية تم تجاوز المفهوم التقليدى الوصفى للجغرافيا إلى المفهوم الجديد والمعاصر والذى يهتم بتداخل الظاهرات وتأثيرها معا .

٢- العمل على انتقاء ما هو ضرورى لتعلم التلميذ من حيث المجال والتوزيعات والاهتمام بالبيئة ودعم التصورات والتمثيلات لدى التلاميذ .

٣- الارتكاز على أدوات التعبير الجغرافى مثل الخرائط ، البيانات ، الجداول ، النماذج ، الصور ، الأشكال ، الأجهزة ... الخ .

والكفاية "تمثل مختلف أشكال الأداء التى تمثل الحد الأدنى الذى يلزم لتحقيق هدف ما إنها بعبارة أخرى مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات

التى من شانها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها المعرفيـــة والنفـــسحركية والوجدانية" .

وتمثل كفايات تعلم الجغرافيا الحد المقبـــول مـــن المعلومـــات والمهـــارات والاتجاهات والقيم والمبادئ الأخلاقية الذى تمكن التلميـــذ مـــن إنجـــاز المهـــام التعليمية بإتقان وفعالية .

إن مدخل الكفايات فى تدريس الجغرافيا يعد بمثابة عقلنة التدريس وجعلـــه أكثر فاعلية .

مدخل الكفايات فى الجغرافيا

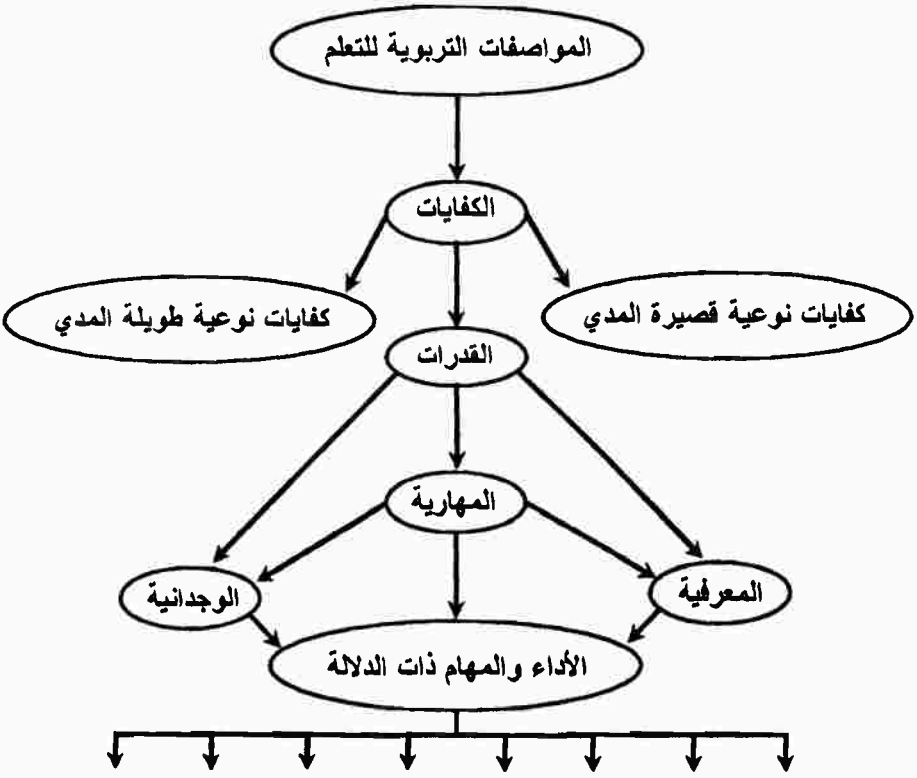

شكل (٤) مدخل الكفايات فى الجغرافيا

وتستطيع مادة الجغرافية أن تساعد التلاميذ على اكتساب وتنمية مجموعة من الكفايات الهامة مثل :

أولاً : كفايات الحصول على المعلومات والمعارف الجغرافية :

- تحديد الموضوعات الدراسية . وجمع معلومات عنها .
- توظيف الوسائل والإمكانات السمعية والبصرية للحصول على المعلومات .
- اختيار واستخدام الخرائط الموضوعية .
- استخدام البيانات والصور .
- استخدام الاطالس والموسوعات .
- استخدام الكتاب المدرسى بكفاءة .

ثانياً : كفايات حل المشكلة فى دراسة الجغرافيا :

- القدرة على تنظيم المعلومات الجغرافية .
- تحديد علاقات الظاهرة المدروسة .
- استخراج العناوين المرتبطة بالظاهرة .
- تسجيل البيانات المرتبطة بالظاهرة .
- تقويم المعلومات الجغرافية فى ضوء :
  - التمييز بين الرأى والحقيقة .
  - كفاية المعلومات المتوفرة عن الظاهرة .
  - تحديد مصادر المعلومات المناسبة .
  - استنتاج العلاقات وتوظيفها فى دراسة الظاهرة .

- معالجة البيانات والمعلومات من خلال :
  - دراسة الاحتمالات المقدمة عن الظاهرة .
  - معالجة تساؤلات المشكلة .
  - تحديد العلاقة بين البيانات ومظاهر المشكلة .
  - استخلاص البيانات المرتبطة بالمشكلة .
- القدرة على التواصل مع معطيات الجغرافيا من خلال :
  - استخدام المفاهيم الجغرافية .
  - التعبير عن الأفكار والمعلومات فى ضوء الظاهرة .
  - تجميع وتقويم وتنظيم المعلومات الجغرافية .
  - استخدام التقنيات الجغرافية فى دراسة الظاهرة .

ثالثاً : كفايات ربط العلاقات بين الظواهر الطبيعية وتأثرها بالعوامل الجغرافية من خلال :

- القدرة على تفسير الصور .
- القدرة على تفسير البيانات .
- القدرة على تفسير الخرائط .
- القدرة على المقارنة والربط والتعليل .
- القدرة على استخدام رموز الخرائط .

ولقد حدد العديد من الباحثين أمثال فارعة حسن محمد ، فاروق الفرا ، فهيمة سليمان ، وغيرهم العديد من الكفايات الجغرافية ، والتى يتطلبها أداء المعلم وأداء التلميذ . حيث يفرض أن يتمكن دارس الجغرافيا من :

- معرفة المبادئ الجغرافية .
- معرفة المفاهيم الجغرافية .
- استخدام أدوات الاستقصاء الجغرافى .
- دراسة الأنماط السكانية فى العالم .
- دراسة العلاقات المكانية للظاهرات .

قضايا للمناقشة

- ما القيمة التربوية لتعلم الجغرافيا ؟
- دور الجغرافيا فى تنمية التفاهم العالمى المتبادل بين الشعوب .
- الأهداف وتعلم الجغرافيا .
- انصراف المتعلمين عن دراسة الجغرافيا .
- محتوى الجغرافيا ماذا يمكن أن يتضمن .

تطبيقات

١- صنف العمليات العقلية التى تساعد الجغرافيا على تنميتها من خلال عملية التعليم والتعلم .

٢- توضح أهداف تعليم الجغرافيا أن تصميم مقررات الجغرافيا يجب أن يركز على المفاهيم الأساسية والتعميمات . أشرح موضحاً أهداف تدريس الجغرافيا .

٣- وضح اتجاهات تطوير مناهج الجغرافيا فى التعليم العام .